والمسافر وأما ما تدعو الحاجة اليه من ضرورات الانسان ومصالحه
نحو خذ ونم وكل وغير ذلك فخارج عن هذا والله اعلم الثالث قوله
عليه السلام من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره اختلف في حد
الجيرة فقال الاوزاعي اربعون دارا من كل ناحية جيرة وقالت فرقة
من سمع الاقامة فهو جار ذلك المسجد ويتقدر ذلك في الدور وقالت فرقة
من سمع الاذان وقالت فرقة من ساكن رجلا في محلة او مدينة فهو جاره والمجاورة
مراتب بعضها الصق من بعض ادناها الزوجة قال الاعشى
اجارتنا بيني فانك طالقة وبعد ذلك الجيرة الخلط بضم الخا واللام جمع
خليط واختلف اهل التفسير في قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب فقال
ابن عباس ومجاهد وعكرمة وغيرهم الجار ذي القربى هو الجار القريب
النسيب والجار الجنب الذي لا قرابة بينك وبينه وقال نوف الشامي الجار
ذو القربى هو الجار المسلم والجار الجنب هو اليهودي والنصراني وقالت
فرقة الجار ذو القربى هو الجار القريب المسكن منك والجار الجنب هو البعيد
المسكن منك قال ابن عطية وكان هذا القول منتزع من الحديث
قالت عايشة رضي الله عنها يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال
عليه السلام الى اقربهما منك بابا وقيل الجار الجنب الزوجة وسبيل الغرابي
عن الجار الجنب فقال هو الذي يجي فيحل حيث تقع عينك عليه قلت
والذي يتحصل ان الجيرة على مراتب ثلاث ادناها واكدها الجار المسلم ذو القرابة
ثم الجار المسلم الاجنبي ثم الجار الذي ومن كان من هولا اقرب من حيث المسكن

كما ذكر

الا ان الكرم والله اعلم قال القاضي عياض رحمه الله معنى الحديث ان من
التزم شرايع الاسلام لزمه اكرام جاره وضيفه وبرهما وكل ذلك تعريف
بحق الجار وحث على حفظه وقد اوصى الله عز وجل بالاحسان اليه في كتابه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت
انه سيورثه قلت ولقد بالغ في هذا المعنى من جعل بشفعة الجار ونزله منزلة
الشريك وان كان الجمهور على خلافه الرابع قوله عليه السلام ومن كان يومن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه قال اهل اللغة الضيف يكون واحدا وجمعا
قلت ودليله قوله تعالى هولا ضيفي ويجمع على الاضياف في القلة والضيوف
والضيفان في الكثرة والمراة ضيف وضيفة واما الفعل فيقال اضفت
الرجل وضيفته اذا انزلته بك ضيفا وضفت الرجل ضيافة اذا انزلت
عليه ضيفا وكذلك تضيفته والضيافة من مكارم اخلاق المومنين ومن محاسن
الدين وسنن النبيين يروى ان ابرهيم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام كان يسمى ابا الضيفان وكان لقصره اربعة ابواب وكان يمشي
الميل والميلين في طلب من يتغدى معه على ما نقله ابو الليث السمرقندي
رحمه الله والجمهور على عدم وجوبها وقال الليث بن سعد هي واجبة
ليلة واحدة محتجا بقوله عليه السلام ليلة الضيف واجبة على كل مسلم
ويحمل ان صح الحديث ان يكون هذا وجوب السنن كقوله صلى الله عليه وسلم
غسل الجمعة واجب على كل محتلم وهو سنة عند الجمهور ويدل على ذلك ويويده
قوله صلى الله عليه وسلم جايزته يوم وليلة والجايزة العطية والحطية التي اصلها

Copyright © King Saud University